

الطريق السالم إلى الله (78) - فصل في المروءة

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام الاكتمان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم علمنا ما ينفعنا وارفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واغفر - [00:00:00](#)

يا رب العالمين. اما بعد ولا زلنا في كتاب الطريق السالم الى الله. قد وقفنا عند فصل في المروءة نعم تفضل يا شيخ. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين. قال المصنف رحمه الله تعالى - [00:00:21](#)

فصل في المروءة. المروءة حلية النفوس وزينة الهمم. والمروءة مراعاة احواله ان يكون على افضلها فلا يظهر منه قبيح عن قصد ولا اتوجه اليه ذم باستحقاق وقيل من عامل الناس فلم يظلمهم وصدقهم فلم يكذبهم. وصدقهم - [00:00:41](#)

السلام عليكم. وصدقهم فلم يكذبهم. ووعدهم فلم يخلفهم. فهو ممن كملت مروءته وظهرت عدالته ووجبت اخوته. وقال بعض البلغاء من شرائط المروءة ان يتعفف عن الحرام ولا يستطيل على من لا يسترق. ولا ولا يعين قويا على ضعيف. ولا يؤثر دنيئا على - [00:01:00](#)

ولا يسر ما يعقب الوزر والاثم. ولا يفعل ما يقبح الذكر والاسم وسئل بعض الحكماء عن الفصل بين العقل والمروءة فقال العقل يأمر بالنافع والمروءة تأمر بالاجمل. وروي عن عمر رضي الله عنه انه قال - [00:01:20](#)

لا تصغروا هممكم فاني لم ارى ابعد عن المكرمات من صغر الهمم. وقال بعض الحكماء الهمة رائد الجد. وقال بعض البلغاء من ترك التماس المعالي لسوء الرجاء لم يل جسيما. وقال بعض الحكماء تجنبوا المني فانها تذهب بهجة ما خولتم وتستطيع - [00:01:38](#)

نعمة الله عندكم. وقال بعض الحكماء المني من بضائع النوكى. وسأل معاوية عمر رضي الله عنهما. عن المروءة فقال تقوى الله وصلة الرحم. وسأل المغيرة فقال هي العفة عما حرم الله والحرفة فيما احل الله. وسأل يزيد عن امرأة فقال - [00:01:58](#)

هي الصبر على البلاء والشكر على النعمة والعفو عند القدرة. فقال له انت مني حقا. نعم. المروءة يا اخواني كما قال الشيخ هنا المروءة حلية النفس وزينة الهمم وتعريف المروءة المشهور هو ان يفعل ما يجمله ويزينه - [00:02:18](#)

وان يجتنب ما يقبحه ويشينه وهي اوسع من الحلال والحرام بمعنى قد يوجد مما يخالف المروءة ما هو في ما هو حلال في اصله لكنه خلاف المروءة وكل حرام فهو هنا مخالف للمروءة - [00:02:35](#)

كل ما هو محرم هو اصلا مخالف للمروءة ولكن ايضا يوجد مما هو مخالف للمروءة ما هو حلال. على سبيل المثال اه طريقة اللباس يعني مثلا الانسان ممكن يستتر عورته - [00:02:57](#)

فلم يرتكب الحرام ولكن يخرج الى الناس مثلا عاري الرأس مثلا ولابس مثلا شورت وفانلة نغطي فقط اه مثلا كاشف عن ذراعيه وكتفيه يروح عرس يسلم على الناس سوى حرام - [00:03:13](#)

ارتكب حراما العورة ساترها ولكنه ايش قال في المروءة خرم المروءة كذلك الاكل امام الناس كما يقولون. مد الرجل امام الناس ونحو ذلك من الامور الخارمة المروءة هي اوسع من قضية - [00:03:34](#)

الحرام والحلال يقول المروءة مراعاة احواله ان يكون على افضلها فلا يظهر منه قبيح عن قصد ولا يتوجه اليه ذم باستحقاق ممكن يتوجه اليه ذنب غير مستحق ليس ذما في الحقيقة - [00:03:54](#)

وقيل من عامل الناس فلم يظلمهم وصدقهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروءتهم وظهرت عدالته ووجبه قوته

ومن شرائط المروءة ان يتعفف عن الحرام ولا يستطيل على من لا يسترق يعني ما يستقوي على الناس - [00:04:11](#)

ولا يعين قويا على ضعيف ولا يؤثر دنيا على شريف يعني محاسن الاخلاق بشكل عام اه كلمة عمر جميلة يقول عمر رضي الله عنه لا تصغروا همكم فاني لم ارى ابعد عن المكرمات من صغر الهمم. تكون همته دنيئة يعني همه في الحياة - [00:04:29](#)

الدنيء من الامور ما يبي المعالي لا يريد معالي الامور يعني الهمة مثل ما ذكر ايضا هنا يقول بعض الحكماء الهمة قائد الجد يعني الانسان الجاد صاحب الهمة صاحب الجد والاجتهاد - [00:04:49](#)

يسبق ذلك وجود همة الهمة هي التي تقود الجد اما الذي فاقد للهمة طبيعة الحال هو فاقد الجد. فاقد للعمل لذلك يعني اول شرائط الجد والاجتهاد والنجاح وجود الهمة وجود - [00:05:10](#)

النفس التواقة كما جاء عن عمر ابن عبد العزيز رحمه الله مشهور الكلمة ان لنفسا سواقة وذكر منها اني تفتت الى اماراة المدينة فتلتها فتفتت الى الخلافة نلتها ثم تفتت الى الجنة - [00:05:28](#)

رجل يعني رحمة الله عليه كان صاحب همة لذلك كان صاحب جد فاذا المرأة من اراد ان يكون صاحب انجاز صاحب جد صاحب عمل يجب ان يسبق ذلك وجود الهمة - [00:05:48](#)

يقول بعض الحكماء اه او البلغاء من ترك التماس المعالي لسوء الرجاء لم ينل جسيما. يعني كله متحبط ما عنده رجاء ما عنده تفاؤل ما عنده يعني فهذا لن لن يحصلوا شيئا. وقال بعض الحكماء تجنبوا المني. المني - [00:06:04](#)

جمع امنية مثل الاماني. ويتمنى على الله الاماني فانها تذهب ببهجة ما خولتم وتستصغرون نعمة الله عندكم ايضا هذا بعد اخر المني ان الانسان يتمنى ما عند الناس او يتمنى كذا - [00:06:25](#)

فان العيش الاماني وهذا وفي فرق بين الاماني وبين الهمم ما الفرق الهمة يتبعها عمل. يتبعها جد. يتبعها تخطيط يتبعها انجاز سعي اما الاماني فهي عادة تطلق على سبيل الذم - [00:06:53](#)

والمقصود به مجرد التمني ولا يتبعه عمل يعيش في نوع من تمنى الحزن على واقعه وانا مفروض يا ليت يا ليتني ما عند فلان وما عند فلان وما عند فلان - [00:07:16](#)

هذا يحمله على ماذا؟ يحمله على استصغار نعمة الله عليه انها تذهب ببهجة ما خولت استمتع باللي الله عطاك اياه ما خولتم يعني ما اعطيتم من نعم الله عز وجل - [00:07:36](#)

يقول بعض الحكماء المني من بضائع النوكى. النوكى جمع انوك والانوك هو منو احمق من بضائعه التمني. يا ليت ويا ليت ويتمنى واريد كان زين وما كان زين مجرد كلام - [00:07:51](#)

ترجع للأعراف ولا طبعا لها العرف له مدخل كبير فيها لها مدخل كبير ايه رابط بينهم ان صاحب المروءة هو صاحب همة للضرورة يعني نعم هو طبعا المروءة شيء والهمة شيء ولكن يستلزمه - [00:08:10](#)

صاحب المروءة صاحب همة في الغالب. نعم وقال انشراح لابنه انه شروان. النوشروان؟ انه شروان اللي هو ملك الفرس نعم. احسن الله اليكم. وقال انه شارون لبني هرمز من الكامل المروءة؟ قال من حصن دينه ووصل رحمه واكرم اخوانه. وقال بعض الحكماء من احب المكارم - [00:08:35](#)

سنا المكارم وملاك ذلك امساك الطرف وكف الشهوة. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعلني رضوان الله عليه يا علي لا تتبع النظرة النظرة فان لك والثانية عليك. وقال علي رضي الله عنه العيون مصائد الشيطان. وقال بعض الحكماء من ارسل طرفه استدعى حتفه. وقال بعض - [00:08:54](#)

وكنت متى ارسلت طرفك رائدا لقلبك يوما اتعبتك المناظر رأيت الذي لا كله وانت قادر عليه ولا عن بعضه انت صابر. هنا دخل في قضية اخرى ايضا لها علاقة بالمروءة - [00:09:14](#)

اه وهي قضية العفة واجتناب المحارم وملاك ذلك كما قال بعض الحكماء امساك الطرف يعني النظر والعين وكف الشهوة. وذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم المعروف يا علي لا تتبع النظرة النظرة - [00:09:28](#)

فان الاولى لك. عليكم السلام ورحمة الله والثانية عليك. يعني النظرة الاولى اللي هي نظرة الفجأة غير المقصودة هذي لك. يعني شنو لك؟ مو لك يعني من صالحك لا لك يعني ما تحاسب عليها - [00:09:44](#)

يعني لا تحاسب عليها لانها عن غير قصد لكن اذا كملت في النظر او يعني اتبعت النظرة الثانية عليه وهذا مع الاسف الشديد موجود اليوم في وسائل التواصل يعني - [00:09:59](#)

وسائل التواصل مع الاسف مما يعين على اتباع النظرة النظرة لذلك على الانسان كثر ما يقدر ان يحصن نفسه من ذلك ان استطاع وانا دائما انصح خفف من هذي البرامج - [00:10:14](#)

كثر ما تقدر الى اقل قدر ممكن. مو لازم كل حساب لازم تكون فاتح فيه البرنامج مو لازم تو سناب وانستقرام ما ادري شنو مش عارف ايش وبرامج لا حصر لها - [00:10:30](#)

اه تيك توك وغيرها لا سيما انها تأخذ تأكل الاوقات وتأكّل ربما الحسنات وتهلك الانسان بالظبط يعني من اراد الخير لنفسه فليقلل هذي البرامج الى الحد الادنى لما ينقصه عن مثلا مصلحة عامة مصلحته الخاصة نفع المسلمين - [00:10:45](#)

هذا الاصل لان هذه البرامج يعني تفتح المجال لمثل هذا الكلام قال علي رضي الله عنه العيون مصائد الشيطان. وقال بعض الحكماء من ارسل طرفه استدعى حتفه يعني موته وهذا الايات المشهورة - [00:11:13](#)

وكنت متى ارسلت طرفك رائدا لقلبك؟ الرائد هو الذي يسبق الناس رائد اللي هو يرتاد المكان يشوفه بعدين يناديه. فهنا شبه الطرف برائد القلب يوما اتعبتك المناظر رأيت الذي لا كله انت قادر - [00:11:27](#)

عليه ولا عن بعضه انت صابر ثم ان الانسان اذا نظر الى النظر المحرم فان الشيطان يزين له الحرام بما ليس هو اصلا كذلك في الواقع واضح؟ لان الشيطان يزين للانسان - [00:11:45](#)

الحرم وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اربع وجبت له الجنة من ملك نفسه حين يرغب وحين يرغب وحين يغضب وحين يشتهي من مروءة صيانة النفس بالتماس كفايتها من معاشها والاستغناء عن الناس فان المحتاج محتظم وذليل مستقل. وقالت العرب في امثالها - [00:12:03](#)

كلب جوال خير من اسد رابض. وقال عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه يا حبذا المال اصون به عرضي وارضي به ربي. قال بعض الشعراء كفى حزنا اني اروح واغتدي. وما لي من مال اصون به عرضي. واكثر ما القى صديقا بمرحبا. وذلك لا يكفي الصديق ولا يرضي. وقال بعض - [00:12:24](#)

حكماء الكمال في ثلاثة الفقه في الدين والصبر على التوائب وحسن التقدير في المعيشة. وقيل لبعض الحكماء فلان غني فقال لا اعرف ذلك ما لم اعرف تدبيره في ماله قال بعض الحكماء لابنه يا بني لا تكن كلا فانك تزداد بذلك ذلا واضرب في الارض عودا وبدءا ولا تأسفن لما كان فذهب ولا تعجز - [00:12:44](#)

عن عن الطلب لرهب ولا نصب. وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الدنيا كل احسن الله اليكم كل على العاقل. وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه المستغني بالدنيا عن الدنيا كالمطفئ النار بالتبن - [00:13:04](#)

ومعنى ذلك انه اذا اخذ من لذات الدنيا ليكتفي بذلك دعاه الى الزيادة ولم يغنه. وانما يستغنى عن الدنيا بترك ما زاد على الكفاية. قال بعض الحكماء استر ما وجهك بالقناعة وتسلى عن الدنيا فيها عن الكرام. وانما تنال المروءة المروءة بالمكنة. وقيل لبعض العرب ما المروءة؟ قال طعام مأكول - [00:13:20](#)

ونائل مبذول وبشر مقبول. ومن المروءة تركع. كذلك من المروءة من صفات اهل المروءة العفة وصيانة النفس والاستغناء عن الناس وهذا لا شك انه من المروءة وكما قالت العرب كلب جوال خير من اسد رابض - [00:13:40](#)

جوال يعني يروح يترزق الله يتجول ويأكل من انعام الله خير من اسد رابض الناس تعطيه الاكل وان كان هذا اسد وهذا كلب وقال عبدالرحمن بن عوف يا حبذا المال اصون به عرضي وارضي به ربي. لان الذي لا مال له - [00:14:02](#)

يعني لن يصون ماء وجهي سيضطر ان يتعرض الناس كذلك قال بعض الحكماء لابنه يا بني لا تكن كلا يعني عبئا عبئا وثق ثقلا على

الناس فانك تزداد بذلك ذلًا - 00:14:18

واضرب في الارض عودا وبدأ. يعني روح وتعال ولا تأسفن لما كان فذهب ولا تعجزن عن الطلب برهب ولا نصب يقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه المستغني بالدنيا عن الدنيا كالمطفئ النار بالنار - 00:14:39

تخليلوا نار مشبوبة بدلها تصب عليها ماي تقط عليها اعزكم الله تب. شيصير بالنار؟ تولع. تزداد اشتعالا كذلك من اراد ان يطفى الدنيا بشيء من الدنيا من يزداد بذلك الا رغبة ولهثا - 00:14:57

فيها ومن المروءة ترك الاسترسال في الحوائج الى الناس والاجتهاد في الاستغناء عنهم وقد قيل تحبب الى الله تعالى بسؤاله وتحبب الى الناس بترك سؤالهم. نعم. وقيل من ثقل على - 00:15:12

ناس يا هان عندهم. وقال رجل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه خدمك بنوك؟ فقال له اغناني الله عنهم. فقال علي بن ابي طالب رضوان الله علي بن الحسن عليه علي - 00:15:27

السلام في وصيته له يا بني ان استطعت ان لا يكون بينك وبين الله تعالى ذريعة فافعل ولا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حرا. الله اكبر. وقال زياد لبعض الدهاقين. ما المراءة فيكم؟ فقال اجتنب الريبة فانه لا ينبل مريد. واصلاح الرجل ماله فانه من مروءته وقيامه بحوائجه وحوائج - 00:15:37

فانه لا ينبل من احتاج اهله الى غيره. شوف هنا من المروءة ترك الاسترسال في الحوائج الى الناس تطلب الناس سووا اللي يفعلوا واللي يعملوا واللي عطوني يسووا لي - 00:15:57

والاجتهاد في الاستغناء عنه وقد قيل تحبب الى الله بسؤاله وتحبب الى الناس بترك سؤالهم وخير من ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس - 00:16:10

يحبك الناس. فالناس سبحانه الله اه يحبون من لا يطمع فيما عندهم لا يريد دنياهم ويبغضون من ينافسهم في دنياهم من يشعر انه محل منافسة لذلك المنافسة في المال تقطع اواصر حتى الاخوة عيال البطن الواحد - 00:16:26

من اب واحد وام واحدة تجدهم يتقاتلون من اجل الدنيا. ليش؟ لان المنافسة فيها يقول اه رجل لعمر وهذي لطيفة جدا احبانا نقول احنا خدمك المال والبنون يقول رجل لعمر رضي الله عنه خدمك بنو؟ قال لا انت قاعد تدعو ما تدعو لي انت - 00:16:50

انت قاعد تدعو لي اني احتاج لابنائي قال لا اغناني الله اغناني الله عنهم وانشد ثعلب وانشد ثعلب من عف خف على الصديق لقاؤه واخو الحوائج وجهه مملول. واخوك من وفرت ما في كيسه - 00:17:10

اذا عبثت به فانت ثقيل. يعني من خف من عف خف على الصديق لقاؤه واخو الحوائج وجهه مملول واذا كل ما شافك سلفني اعمل لي بتمل منه صح ولا لا؟ غير اللي ما يطلب منك شيء بالعكس يزيدك ما ينقصك - 00:17:31

تفرح لما تشوفها واخوك من وفرت ما في كيسه فاذا عبثت به انت فقير. نعم فان احتاج الى الاستعانة بالجاه او المال كانت الاستعانة بالجاه اخف حملا. فاذا دعت الحاجة الى الاستعانة في المال كانت من ولادة الامور. فان الحوائج عندهم انجح وقضاء - 00:17:49

ما عليهم اسهل وهم مندوبون الى ذلك فلا يجدون لذلك ثقلا. الا انه يحتاج ان يصبر على ابطائهم. فان تراكم الامور عليهم يشغلهم قال عبدالله بن المعتز من صحب السلطان فليصبر على قسوته كصبر الغواص على ملوحة بحره. فان تعذر عليه من جهة السلطان ما يصلح به امره وامكن - 00:18:07

الاقتراض اخذ ذلك قرظه. فان القرض غير مؤثر في المروءة. قد اقترض رسول الله صلى الله عليه وسلم شعيرا لاهله. وقال صلى الله عليه وسلم المستديم تاجر الله في ارضه. روي عن علي رضي الله عنه انه قال من اراد البقاء ولا بقاء. فليباكر الغداء وليخفف الرداء.

يريد بتخفيف الرداء قلة - 00:18:26

الدين فان تعذر ذلك عليه لم يجد بدا من ان يلبس طعامه اذا لم يجد من ذلك بدا قال الله تعالى فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها لها. وهذا خبر عن خضري وموسى عليهم السلام. الا انه يقتصر على حاجته ولا يدع مع ذلك العمل. قيل لبعض الحكماء متى يفحش زوال النعم؟ قال اذا زال - 00:18:46

معه التجمل وانشد لعلي بن الجهم هي النفس ما حملتها تتحمل وللدهر ايام تجور وتعدل وعاقبة الصبر الجميل حميدة واحسن اخلاق الرجال التفضلوا. ولا عار ان زالت عن الحر نعمة ولكن عارا ان يزول التجمل. التجمل هو شنو - [00:19:06](#)

والتستر بظاهر الحال ان الانسان يعني يتجمل بستر الله سبحانه وتعالى اذا وصل الانسان الى لا قام يتكلم يا جماعة ترى انا ما عندي عطوني نزولة هذا التجمل وهذا افحش ما يكون. نعم - [00:19:25](#)

وينبغي للمحتاج ان يقصد من عرف منه كرم الطبع دون اللؤم. فقد قيل الكريم مساعد واللئيم معاند. ولا يتعرض بمن صدره غير سليم له. وقد قيل من اوغرت من اوغرت صدره استدعيت شره. ولا تسأل الا متمكنا فان من سأل ما لا يمكن فقد احوال. وكان - [00:19:39](#)

مستنهض المحبوس ومستسعف المديون. وقال عبدالله بن الاهتم لابنه يا بني لا تطلب الحوائج الى غير اهلها ولا تطلبها في غير حينها ولا تطلب ما لست له فانك ان فعلت ذلك كنت حقيقة بالحرمان. وينبغي للمسئول ما يقدر عليه ان يبادر بالاجابة. فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الخلق كلهم - [00:19:57](#)

عيال الله. فاحب خلق الله اليه احسنهم صنعا الى عيالهم. هذي مسألة مهمة. احيانا الانسان اذا اتاه من يسأله سواء يسأله المال او يسأله خدمة او يسأله موقف عمل ايا كان - [00:20:17](#)

يستثقل ذلك يعني يكره ذلك لكن اذا تأمل في حقيقة الامر كما جاء في بعض عن عبد الله بن مطيع فيما اذكر احد التابعين اه كان غنيا فكان يأتيه اصحابه ومعارفه فيعطيههم. فمرت عليه مرحلة افتقار - [00:20:33](#)

صد عنه الناس بعد ذلك اتاه مال فاتاه الناس مرة اخرى فقالت له امرأته ما الائم اصحابك هؤلاء اذا كان عندك مال اتوك واذا لم يكن عندك مال تركوك وهذه كلام المرأة واقعي - [00:20:55](#)

صح ولا لا؟ لكن هو له نظرة اخرى او قاعد ينظر من زاوية اخرى قال بل جزاهم الله خيرا لما رأوا قدرتي على اعانتهم جاؤوني ولما لم يروا قدرتي على اعانتهم اعفوني - [00:21:12](#)

نفس هذا الرجل شوف طيب نفسه وهذا النطق مسألة مهمة. لما تنظر اذا اتاك واحد يطلبك اي يطلبك شيء يسألك اي نوع من انواع السؤال لا تقول هذا ثقيل هذا ثقل علي هذا لا لا لا - [00:21:29](#)

قل الحمد لله الذي جعلني مسؤولا لا سائلا كان بالامكان ان تكون انت مكانه لكن الله عز وجل اختارك ان تكون مسئولا تسأل مال تسأل خدمة تسأل آآ موقف تسأل جاه ايا كان - [00:21:49](#)

احمد ربك عز وجل على ذلك ان جعلك الله مسئولا لا سائلا ثم تذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته من كان في حاجة اخيه ان يسعى - [00:22:11](#)

في حاجة اخي ايا كانت هذه الحاجة الله عز وجل يعذك ان يكون في حاجتك. ومن كان الله في حاجته فهي مقضية المقصود ان نظرتنا للامور تعيننا على ان اه نتعايش معه - [00:22:28](#)

اذا نظرت الى الامور نظرة سلبية ان هذولا ازعجوني اذوني شوف نظرة عبد الله بن مطيع وشوف نظرة زوجته نظرة زوجتي هي نظرة غالب الناس ونظرتة لا جزاهم الله خير - [00:22:49](#)

لما شافون عندي قدرة على مساعدتهم اتوني لما صار عندي قدرة اعفوني من الاحراج النفس وكرم النفس وطيب النفس هكذا سبحان الله الانسان منظورك للحياة قول لي يعطيك كيف تعيشها - [00:23:03](#)

هذا سعيد وهذا حزين رغم ان الموقف واحد بس لان هذا نظر من زاوية اخرى من زاوية جميلة القصة انه المثل المشهور الكأس نصه نفس الكأس كأس في نص ماي - [00:23:22](#)

واحد يقول نصه فاضي. والثاني يقول لا نصه مليون نفس الكأس نفس الكمية بس النظرة اختلفت بدال لا تقول حسافة نصه فاضي لا ليش ما نقول الحمد لله نصه مليون - [00:23:37](#)

معنا نفس الموقف ونفس كل شيء لكن نظرتنا للامور تحدد طريقة تعايشنا معها. نعم قال بعض الحكماء اصنع الخير عند امكانه يبقى لك حمده عند زوال ايامه واحسن والدولة لك. يحسن اليك والدولة عليك - [00:23:52](#)

الزمان رخائك عدة لزمان بلانك. نعم. والقريب هو احق بقريبه وكذلك الصديق واولى بحاجة صديقه ورأى بعض الحكماء رجلين

يتصاحبان سأل عنهما فقيل انهما صديقان. فقال ما بال احدهما غني والآخر فقير؟ يستغرب - [00:24:10](#)

شلون صديقان واحد غني وواحد فقير مو مستوعب المفروض ان الغني يعود على يعود على الفقير؟ نعم قال بعض الحكماء من اجار

جاره اعانه الله واجاره. قال بعض البلغاء من احسن الى جاره دل على حسن نجاره. ولا بد للمحتاج من المباشرة - [00:24:25](#)

قال بعض الحكماء ما صدق من اراد صديقا لا عيب فيه. صحيح. وقيل لانه شروان. هل من احد لعب فيه؟ قال من لا موت له قد امر

الله تعالى نبيه بمدارة الناس وقال صلى الله عليه وسلم مداراة الناس رأس العقل بعد ايمانه ايمان بالله واهل المعروف في الدنيا اهل

المعروف في الآخرة - [00:24:44](#)

قال بعض الحكماء ثلاث خصال لا تجتمع الا في كريم. حسن المحضر واحتمال الزلة وقلة المنال. وقال بعض الحكماء من هجر اخاه

من غير ذنب كان من زرع زرعاً وحصدته قبل اوانه. وقال ابو العتاهية وشر الاخلاء من لم يزل يعاتب طورا وطورا يذم. يريك النصيحة

عند اللقاء - [00:25:05](#)

ويبريك في السر بري القلم. وقال بعض الحكماء لا تقطع اخاك الا بعد عجز الحيلة عن استصلاحه. قال بعضهم لا يفسدك الظن على

صديق قد اليقين له. الله اكبر كلمة بليغة - [00:25:25](#)

لا يفسدك الظن على صديق قد اصلحك اليقين له. يعني مفروض انت بنيت علاقتك معه على اليقين. والفقهاء يقولون اليقين لا يزول

بالشك اذا جاك ظن كلمة من احد ان فلان سوى فلان قال عنك فلان فعل - [00:25:39](#)

كيف تزيل اليقين السابق في شك او ظن او اما ان تتغافل عنه او تروح على الاقل على الاقل تثبت منه انت فعلا قلت هالشي هالكلام

اما ان تأخذ هذا الكلام - [00:25:56](#)

وتبني عليه موقفا وتهجر اخاك فان هذا والله من قلة الدين ومن قلة العقل ومن قلة المروءة ومن قلة الوفاء عن النبي صلى الله عليه

وسلم حفظ للكافر موقفه اللي هو جبير اللي هو المطعم بن عدي - [00:26:15](#)

مطعم ابن عدي موقف مع النبي عليه الصلاة والسلام. وهو انه اجاره بعد ان قدم من الطائف واجاره وخلاه يصلي على راحته ويتجول

في مكة على راحته مطعم بن عادي مات - [00:26:35](#)

على الكفر بعد سنوات في غزوة بدر بدون اي مقدمات النبي عليه الصلاة والسلام حفظ لهذا الرجل موقف وقال كلمته الشهيرة لو كان

المطعم بن عدي حيا ثم سألتني في هؤلاء النتنى لتركتهم له - [00:26:51](#)

اراد ان يخلد موقف هذا الرجل وهو كافر فشلون يعني تنسى او تمسح سنوات من الاخوة والمحبة والصداقة او الزوج مع زوجته. او

الصديق مع صديقه لي موقف حتى لو كان موقف يقين - [00:27:14](#)

انه سوا غلط بيقين فما بالك لو كان مجرد شك لو اتاك واحد وقال لك انت ارتكبت عدة حماقات في هذا الفعل. الحماقة الاولى انك

سمعت للنمام والنمام فاسق صح اللي يأتي وينقل لك كلام الآخرين فيك - [00:27:35](#)

حكم هذا في الشريعة نم والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة نمام هذا واحد اثنين خالفت قول الله جل وعلا يا ايها الذين

امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ - [00:27:55](#)

فتبين ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبح على ما فعلتم نادمين ثلاثة هذا النمام بعد ما يخلص من منه راح يلف عليك انه من نم لك لم بك

قاعدة ما الذي سيجعله يتورع - [00:28:09](#)

عن النميمة بك صح ولا لا بعد ان نم لك فلذلك لا تسمح لاحد ان يفسد علاقتك باخيك انكر عليه هذا فسق اللي قاعد تسويه. هذا حرام

لا يجوز الله - [00:28:28](#)

واذا بلغك عن اخيك شيء انت بين امرين اما ان تتغافل صدقا تنسى الموظع تماما والا تعال يا حبيبي انا بلغني اني كنت قلت عني

كذا او سويت لي كذا - [00:28:44](#)

هل هذا صحيح لن تعدو لن يعني آآ على قولتهم آآ يتعدى الموضوع اما ان يبين ان هذا غير صحيح او او يعتذر منك او تسجلها انت

عليه وتقول له - [00:28:58](#)

خلاص يثبت عنده انك انت سجلت هذا الموقف عليه في حال انه يعني اه صار شي في المستقبل الا انت مثبتته عليه المقصود ان هذه الكلمة عظيمة. لا يفسدك الظن - [00:29:15](#)

على صديق قد اصلحك اليقين له يعني في السابق وقال لابنه يا بني كذب من قال ان الشر بالشر يطفأ. فان كان صادقا فليوقد نارين وينظر. هل يطفأ احدهما الاخرى وانما يطفأ الشر بالخير - [00:29:29](#)

كما تطفأ النار بالماء. صحيح. وقال بعض الحكماء بالسيرة العادلة يقهر المعادي. وقال الشاعر السيرة العادلة يقهر المعادي دليل ذلك في كتاب الله ايش قول الله جل وعلا ادفع بالتي هي احسن - [00:29:44](#)

فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنة السيرة يعني الموقف السيرة يعني الموقف الحسن وقال الشاعر فاقسم لا اجزيك بالشر مثله كفى بالذي جازيتني لك جازيا. وروى مكحول عن ابي وامامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس كشجرة - [00:30:03](#)

ذات جنن ويوشك ان يعودوا كشجرة ذات شوك. ان ناقضتهم ناقذك وان هربت منهم طلبوك وان تركتهم لم يتركوك. قيل يا رسول الله المخرج قال اقرظهم من عرضك اليوم فقرك. الله اكبر. وقال عبد الله بن عباس رضي الله عنه العاقل الكريم صديق كل احد الا من ضره. والجاهل - [00:30:26](#)

الليثيم عدو كل احد الا من نفعه. وقال بعض الحكماء لابنه يا بني اذا سلم الناس منك فلا عليك الا تسلم منهم. فقل ما اجتمعت هاتان النعمتان قال بعض الحكماء رغبتك في من يزهد فيك ذل نفس. صح. وزهدك في من يرغب فيك صغره. صحيح. رغبتك في من يزهد فيك. يعني واحد معطيك معطيك ظهر - [00:30:46](#)

ماشي رغبتك فيه ذل الا اذا كان صاحب حق عليك ام اب معلم شيخ ولا احد له فضل عليك هذا موضوع ثاني لا والله حالة من حالك عنك رغبتك فيه ذل - [00:31:06](#)

وجهدك في من يرغب فيك الصغرة همة يعني ليس من المروءة نعم. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال امرني ربي بسبع. الاخلاص في السر والعلانية وانا اعفو عمن ظلمني واعطي من حرمني واصل من قطعني وان يكون صمتي تفكرا - [00:31:25](#) ونظري عبرا ونطقا ونطقي ذكراه. وقال لقمان لابنه يا بني لا تترك صديقك الاول فلا يطمئن اليك الثاني. اتخذ الف صديق والالف قليل. ولا تتخذ عدوا واحدا والواحد هذا من العقل - [00:31:40](#)

يعني انت الان مثلا قررت ان شخص لا يصلح ان يكون صديقا لك فاذا اردت الا تجعله صديقا فلا تجعله عدوا يعني اه مو لازم تعاديه. خلاص انت ما تريد انت اكتشفت مثلا ان فيه صفات لا تناسبك - [00:31:53](#)

ما تبني تصير خلاص يعني قررت اني تمشي في حالك وهو في حالة. حلو ما في مانع ليش تخليه عدو لا تستعديه ليش لان الاستعداد اول لا تدري متى يأتي منه الشر - [00:32:14](#)

ما تدري يمكن بعدين يمكن بعد مدة هذا واحد اثنين قد يكون الاستعداد فيه نوع من الائم والظلم تظلم هذا الانسان وقد يثبت بسبب استعدادك له الحقد في قلبك او في قلبه فتكون تسببت في - [00:32:32](#)

امور ما لها داعي وهذه كلمة حكيمة جدا لا تتخذ عدوا واحدا يعني مهما فعل طيب واحد يقول طيب انا شسوي هم اللي سووا لي خلاص هم اللي سووا لك - [00:32:55](#)

ان كان فيه ظلم فرد الظلم عن نفسك وان كان مجرد لن يضروكم الا اني كما قال الله سبحانه وتعالى فخله يطير مثل ما قال البدو عرظ صفق الهوا يعني مثل الدخان اللي يطير الهوا - [00:33:11](#)

من يضرك لن ينقصك كلامه فيك يعني انت الان في ناس مثلا يتكلمون فينا في مكان ما سبا وشتما وزما ايا كان نحن الان في جلستنا هذه سيضرنا شيء ينقص من مقدارنا شيء؟ لا - [00:33:28](#)

ينقص من آآ من حسناتنا شيء لا بالعكس في زيادة للحسنات تكفير للسيئات لا تتبع واذا بلغك ان فلان لا تهتم خلاص رفعة في الحساب في في الدرجات وتكفير عن السيئات - [00:33:51](#)

يعني ما تروح عند والله تعالوا انتوا ليش تتكلمون عني تشذي انا بتهافوش معاكم ما راح تخلص بل قد تكون قد اعطيتمهم ما يريدون واضح؟ اذا تكلموا كذا وانت اثر كلامهم فيك فانت اعطيتمهم غبطة - [00:34:09](#)

ارتبطوا فيه ان تدعوا لهم والله يهدينا واياهم والله يغفر لنا ولهم خلاص انت بذلك كسبت عدة مكاسب. كسبت راحة النفس انت كسبت نفسك اول شي قبل الاخرين وكسبت كذلك منع نفسك عن الآثام والاسترسال معها لانك اذا بترد - [00:34:30](#)

ما راح تقدر تظبط العين بالعين والسن بالسن ممكن انت تتجاوز كسبت توفير طاقة ووقت وعقل وجهد في امور نافعة كالرجل الذي يمشي في الطريق في سيارة مسافة امامه مئة كيلو لازم يقطعها - [00:34:50](#)

لكن في الطريق مثلا يمر يمه واحد يحذف عليه صخرة صغيرة. يسبه من بعيد وبين امرين اما ان يقف مع كل واحد ويتهافوش وياه اصفطه صفطك لا صفطك لا تصفطني وانزل اتهافوش وياك - [00:35:11](#)

واما اني ارفع الجار زين وشغل محاضرة حلوة ها بحيث اني ما اسمع وكمل دربي هذاك بيصارخ ويبحرك ايده وبيسوي انا ماشي بدربي شو الفرق بين الصورتين فرج من الصورة الاولى - [00:35:27](#)

اول شي نزل يمكن تنطخ خذ لك بوكس على عينك صح ولا لا يمكن تسمع كلمة ازود من الكلمة الاولى. فانت اه تبي ترد الاعتبار طلع سبيت اكثر تأخرت عن دربك - [00:35:47](#)

ضاق صدرك ها ضيقت صدر اللي وياك تعطلت ما سويت شيء ناس اسبقوك وانت واقف والثاني اللي طمش هذا كله شنو صار؟ وقت كسب راحة نفسه ما ما تفاعل آآ ظمن عدم استماع المزيد من الشتائم - [00:36:05](#)

اما هو هذا كيفه؟ هو المتضرر بنفسه ما ضر نفسه الا بنفسه يعني هذي المعاني اذا يمكن بالكلام قد تكون سهلة لكن ترى بالنيران ها يسهل على النفس انما الحلم بالتحلم - [00:36:31](#)

نعم روي ان النبي صلى الله عليه وسلم حظ على الصدقة فقال علة ابن زيد رجل من الانصار اللهم ان لي اني ليس لي مال اتصدق به فايما رجل من المسلمين نال من عرضه شيئا فهو عليه صدقة. الله اكبر. فلما كان من غد قال النبي صلى الله عليه وسلم اين المتصدق - [00:36:48](#)

عرضه البارحة فقال علة انا. فقال قبل الله صدقتك. الله اكبر شيء عظيم. نعم وراه ابن ابي الدنيا في كتاب المدراة باسناده عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الخلائق يوم القيامة نادى مناد اين - [00:37:08](#)

اهل الفضل قال فيقوم ناس وهم يسير فينطلقون سراعا الى الجنة فتلقاهم الملائكة فيقولون انا نراكم سراعا الى الجنة. فمن انتم فيقولون نحن اهل الفضل. فيقولون وما فضلكم؟ فيقولون كنا اذا ظلمنا صبرنا. واذا اسىء الينا غفرنا. واذا جهل علينا حلمنا - [00:37:25](#)

فيقال لهم ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملين قال صعصة بن صوحان لابن زيد انا كنت احب الى ابيك منك وانت احب احب الي من ابني خصلتان اوصيك بهما احفظهما مني خالقي الفاجر وخالص المؤمن فان الفاجر يرطى منك بالخلق الحسن وانه لحق عليك ان تخالص المؤمنين. خالق الفاجر يعني تعامل معه - [00:37:45](#)

خلق حسن الخالق الفاجر يعني تعامل معه بخلق حسن ادفع بالتّي هي احسن وخالص المؤمن يعني بالغ في معاملتك له بالخلق الحسن. انت حسن خلقك مع الجميع وحكي عن مجاهد انه قال في قوله تعالى واذا مروا باللغو مروا كراما اذا اودوا صفحوه. قال الحسن قال ابو الدرداء من يتبع نفسه كل - [00:38:09](#)

ما يرى في الناس يطل حزنه ولا يشفي غيظه يعني لا تتوقع انك اذا رحت تهافوشت انك بتستانس لا ما راح ما راح يشفي غيظك. بالعكس راح يطول حزنك تعفو واصفح - [00:38:36](#)

غرور بن ابي الدنيا باسناده عن ربيعة بن ماجد قال خطبنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال كونوا في الناس كالنحلة في الطير. فانه ليس شيء من الطير الا يستضعفها ولو يعلم ما في اجوافها لم يفعل. خالق الناس باخلاقك - [00:38:51](#)

السننكم وزائلوهم باعمالكم وقلوبكم. فان لامرئ ما اكتسب وهو يوم القيامة مع من احب ابن ام الدنيا باسناده عن عبدالله بن عمرو

عن ابن حازم قال لا تكونوا عالما حتى تكون فيك خصال لا تبغي على من فوقك ولا تحقر من دونك ولا - [00:39:05](#)
على علمك دنيا وحكي ان داود عليه السلام جلس خاليا فاوحى الله تعالى اليه يا داود ما لي اراك خاليا؟ فقال هجرت الناس فيك يا
رب العالمين. فقال يا داود - [00:39:22](#)

الا ادلك على ما تستبقي وجوه الناس اليك؟ وتبلغ في رضي خالق الناس باخلاقهم واحتجز الايمان بيني وبينك. وقال عمر بن
الخطاب رضي الله عليه لا تظن بكلمة خرجت من مسلم شرا وانت تجد لها في الخير محملا. وحكي ان عبد بنك بن مروان دخل على
معاوية وعنده عمرو بن العاص - [00:39:32](#)
فسلم وجلس ثم لم يلبث النهر فقال معاوية ما اكمل مروءة هذا الفتى؟ فقال عمرو يا امير المؤمنين اني انه اخذ باخلاق اربعة وتارك
ثلاث انه اخذ باحسن البشر اذا لقي وباحسن الحديث اذا حدث وباحسن الاستماع اذا حدث وبايسر المؤنة اذا خولف وترك مزاح -
[00:39:52](#)

لا يوثق بعقله ودينه. وترك مجالسة لئام الناس وترك من الكلام كل ما يعتذر منه. عبد الملك بن مروان من يعني من كبار ملوك بني امية
كان عالما ترى كان عالما من العلماء وحكم عشرين سنة - [00:40:12](#)
من سنة خمسة وستين هجرية الى ستة وثمانين هجرية تقريبا وصاحب اصلاحات كبيرة واخطاء طبعا كثيرة ايضا لكن ملك من
الملوك فشوفوا شلون هني اه قبل طبعا ايام معاوية رضي الله عنه - [00:40:31](#)
وابن عمه اه دخل عليه فسلم وجلس ثم لم يلبث النهض فبدأوا يتكلمون عنه ما اكمل مروءة هذا الفتى وقال عمرو يا امير المؤمنين
انه اخذ باخلاق اربعة وتارك ثلاثة - [00:40:49](#)
انه اخذ باحسن البشر اذا لقي كان من صفاته انه اذا لقي انسانا يعني اه بش في وجهه وباحسن الحديث اذا حدث وباحسن الاستماع
اذا حدث. يعني حسن الاستماع بايسر المؤنة اذا خولف. ما يعاند يعني - [00:41:03](#)
يعني اذا خولف ياخذ الموضوع ببساطة يعني وترك مزاح من لا يوثق بعقله ودينه. فعلا اذا مزحت واحد ما تثق بعقله ودينه ما يمكن
يهفك طراق على قولنا مزاح ايش دراه وهذا حد تفكيره يعني - [00:41:19](#)
ودينه اذا مزحت واحد لا تثق بدينه ايضا ممكن اه يستعمل هذا ضدك بعدين وترك مجالسة لئام الناس وترك من الكلام كل ما يعتذر
منه وفي حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام اياك - [00:41:36](#)
وما يعتذر منه يعني مو حلوة تقول كلام بعد فترة انا اعتذر عن هذا الكلام كثر ما يقلل الانسان مما يعتبر من كل ما هذا دل على كمال
عقله نعم الاعتذار امر جميل - [00:41:49](#)
حلو وخلق حسن بس يعني مو حلوة كل شوي اسف يا جماعة ترى انا اسف. لين حتى يصير اسفك ما له قيمة واعتذارك ما له قيمة
المفروض قبل لا تعتذر اذا اخطأت ان تفكر في كلامك لا تخطئ - [00:42:05](#)
هذا نادر من لذلك يعني خصوصا اللي اللي يعني اذا كان بكلام عام عند الناس اياك وما يعتذر منك لا تقول انا بقول اللي بقلبي كله
بعدين يا جماعة ترى انا اعتذر انا اسف لا لا - [00:42:26](#)
احسب كلامك قبل ان يصدر منك والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:42:39](#)